

## عزت أبو عوف: أخرجنا مهرجان القاهرة السينمائي من الإنعاش

عندما أصبح عزت أبو عوف رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثلاثين تحول من فنان إلى مسؤول مطلوب منه تقديم كشف حساب عما قدمه وما سيقدمه في الدورة المقبلة. ورغم انشغاله بمتابعة الحالة الصحية لوالدته التي ترقد في الإنعاش والتي كانت وراء غيابيه عن حضور مهرجان دبي السينمائي، تحدث إلينا عن كل ما دار في الكواليس، وعن تقديره لنسبة نجاح هذه الدورة وما يطمح إليه في الدورة المقبلة.

### القاهرة - أشرف صادق

❗ إلى أي مدى ساهمت رئاستك للمهرجان في نجاحه وفي تقديرك من كان أيضاً وراء النجاح؟

بداية لا أدعي أن الشهور الثلاثة التي سبقت المهرجان كانت كافية لألم بكل التفاصيل، وكذلك أقول إنني كنت محظوظاً لوجود سهير عبد القادر نائب رئيس وشريف رزق الله، ولكن أنا وظيفتي كانت وضع منهج وسياسة مختلفين عما كان يحدث من قبل، وهذا المنهج يتلخص في اللامركزية. وحدثت صدامات في إدارة المهرجان بين من يعملون معي ومن يعملون مع الشركة الراعية بسبب اختلاف المنهج وأسلوب التفكير، وكانت وظيفتي تسيير الأمور والتوفيق بين الاثنين وهذه وظيفة صعبة جداً تحتاج إلى أعصاب وهدوء وصبر وحكمة. ولا أدعي أنني شاهدت الأفلام واخترت الأفضل فهناك لجنة مشاهدة، ولم يكن لي علاقة بالتفاصيل الصغيرة والمباشرة فهناك من يتولى كل شيء. أنا كنت أحصل على نتائج وخيوط ومن مجموعها كنت أوجه سياسة المهرجان. فقبل أن يبدأ المهرجان كان في يدي ٦-٧ ورقات فقط تلخص كل ما يدور وما سيحدث في المهرجان وهذا ساعدني في اتخاذ القرارات الصحيحة. وفي تقديري ساهم في نجاح المهرجان (من دون كلام مكرر) كل من شاركوا فيه فاروق حسني وساويرس وسهير عبد القادر واحمد صالح ومحمد سلماوي وقائمة أسماء طويلة.

❗ التجربة كانت مضرّة أم مفيدة لك؟

ليس سراً أنني فكرت في الاعتذار عن رئاسة المهرجان بعد

شهر أو شهر ونصف من تكليفي المسؤولية، فقد فوجئت بهجوم علي وعلى المهرجان قبل أن يبدأ. وقلت في نفسي لماذا أدخل بإرادتي مشاكل تعطلني عن عملي وتزعجني إنسانياً؟ فالتجربة مضرّة جداً في حرق الأعصاب وصحياً وبالنسبة إلى بيتي اجتماعياً، فقد انشغلت عنهم كثيراً لدرجة أنني لم أتمكن من الذهاب إلى أمي في المستشفى. لكن الفائدة أكثر مما تتصور، وجميعة أحاسيس فأنا لا يهمني المنصب أو الكرسي، فالاحساس بالنجاح رائع ولا يعادله شيء وأنا أحب التحدي منذ طفولتي.

❗ هل ستستمر في رئاسة المهرجان وماذا يجعلك تستمر لسنوات أطول وماذا يجعلك تستقيل؟

نعم سأستمر في رئاسة المهرجان على الأقل السنة المقبلة، فأنا طوال الوقت أقول فوائد هذه الدورة من الصعب تقويمها الآن ولكن ستظهر العام المقبل إن شاء الله. واستمراري رهن بقرار السيد وزير الثقافة، وما يشجعني على الاستمرار سنوات أطول ان يستمر النجاح الذي حققناه ويزيد حتى ولو بنسبة خمسة في المئة، وسأترك المهرجان إذا أثر على عملي كفنان.

❗ وجودك رئيساً للمهرجان هل مروهون باستمرار فاروق حسني في منصبه وزييرا للثقافة؟

لا أعتقد ولم يدر في ذهني ذلك، وإذا ترك فاروق حسني الوزارة فلا أعلن أن ذلك معناه أن النجاح في أي قطاع يخص الوزارة يتم هدمه، ولكن أنا شخصياً أقول لك لو ترك فاروق حسني الوزارة سأترك المهرجان.

❗ إلى أي مدى ساندك وجود عمر الشريف رئيساً شرفياً للمهرجان وهل سيستمر رئيساً شرفياً في الدورة

المقبلة؟  
عمر الشريف كان بالضبط مثل «التاج» الموضوع على رأس المهرجان، تاج فوق رؤوسنا جميعاً. هو قال إنه لم يفعل شيئاً كرتيس شرفي وهذا لأنه متواضع جداً، ولكن الحقيقة أن ضيوف المهرجان جاؤوا من أجل عمر الشريف بصورة أو أخرى فهو ثقل وقيمة وروح طيبة مؤثرة وأتمنى أن يستمر في رئاسة المهرجان الشرفية، وإذا غاب لسبب ما فالفراغ الذي سيتركه لا يستطيع أحد أن يملأه.

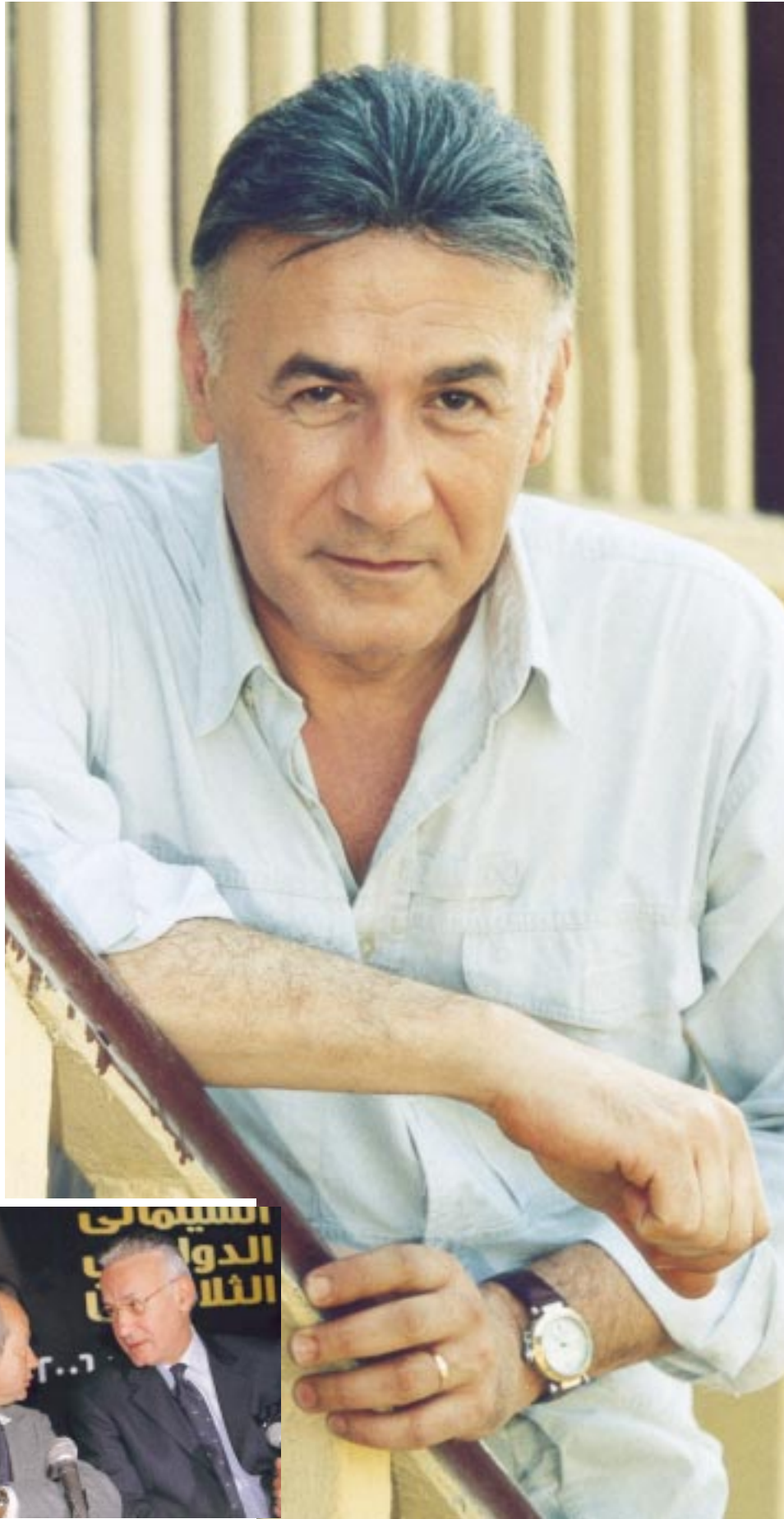
❗ لماذا غاب حسين فهمي وشريف الشوباشي رئيسا المهرجان السابقين عن حفل الافتتاح وحضر حسين حفل الختام واستمر غياب الشوباشي؟

غاب حسين فهمي عن الافتتاح لأن ابنة زوجته أصيبت في رأسها وذهبوا بها إلى المستشفى واتصل بي هاتفياً واعتذر وحضر الختام وسط حفاوة كبيرة، لكن الشوباشي دعوته ولا أعرف لماذا لم يحضر.

❗ ما هي ايجابيات الدورة التي ترأسها وسلبياتها وكم تقدر انت نسبة نجاحها؟

حققنا نسبة ٧٥ في المئة من النجاح الذي كنت أتمناه، والايجابيات اهمها إخراج مهرجان القاهرة من غرفة الإنعاش. أما السلبيات فهي كثيرة وأولاها الدعوات وأتمنى أن أجد حلا لهذه المشكلة فالمسرح الكبير في دار الأوبرا عدد مقاعده ١٢٠٠ فقط لا غير، وهناك أكثر من ثلاثة آلاف يطلبون دعوات سواء من الصحفيين أو الفنانين، أيضاً عدم وصول الأفلام في موعدها، فقد أعلن مثلا عن فيلم «حنين الاماراتي» ولم يصل في موعده.

❗ ما يكل دوغلاس، جنيفر لوبيز، جوليا روبرتس، جورج كلوني ضيوف الدورة المقبلة ❗ نعم القائمون على مهرجان دبي أشطر منا ❗ لا أعرف سبب غياب شريف الشوباشي وأسعدني وجود حسين فهمي



❗ لماذا لم تسافر الى مهرجان دبي ولماذا هاجمت مهرجان مراكش؟

أنا لم أهاجم مهرجان مراكش أبداً وعندما تحدثت وقلت عن عدم وجود سينما في ظل إقامة مهرجان كنت أقصد مهرجان دبي. ورئيس مهرجان دبي عبد الحميد جمعة قال لي كيف تنافس مصر ومهرجانها ونحن ليس لدينا سينما؟ لم أذهب إلى مهرجان دبي. لأن أمي في الإنعاش ولا أستطيع أن أتركها.

❗ المقارنة بين النجوم العالميين الذين حضروا لمصر والنجوم الذين حضروا مهرجان دبي تصب في مصلحة دبي ما تعليقك؟

برافو عليهم، هم أشطر منا واستطاعوا أن يجروا اتصالات أفضل منا. لا يزال أمامنا عمل، لا تسألني عما سبق وان مهرجانهم حديث، ومهرجاننا عمره ٣٠ سنة، فالمهرجان بالنسبة إلي عمره ثلاثة شهور.

❗ عادل إمام لم يحضر لا الختام ولا الافتتاح، لماذا؟

عادل إمام لم يحضر لأن له موقفاً تجاه المهرجان يسأل هو عنه، وقال لي لن أحضر لأن هذا موقف لا يتغير بغض النظر عن رئيسه.

❗ مستوى الافلام التي شاركت في المهرجان كان ضعيفاً سواء الافلام الاجنبية أو المصرية، لماذا؟

اعترف بأنه من سلبيات المهرجان مستوى الافلام الضعيف، وهذا سببه الكثير من العوامل، اهمها توقيت اقامة المهرجان بعد كل المهرجانات العالمية وانخفاض قيمة الجوائز، فلو كانت الجائزة مرتفعة سيسعى اليها المنتجون ولا يعرضون افلامهم في المهرجانات الأخرى. أيضاً بعض الأفلام المصرية شاركت في المهرجان من باب المجاملة، ويهدف تبييض صورة السينما المصرية بأن لدينا عدداً من الأفلام التي يمكن أن تشارك في المهرجان. وهذا خطأ لأن المهرجان دولي وليس محلياً، وأنا لم أشاهد الأفلام التي شاركت في مسابقات المهرجان ولكن شاهدت «قص ولزق» فقط.

❗ لماذا تحدثت في حفل الافتتاح والختام باللغة الاسبانية وكان مستواك في الاسبانية جيداً؟

أنا اتحدث الانكليزية فقط، وعندي خلفية بالفرنسية وليس لدي خبرة بالاسبانية. ولكن تحدثت كما يتحدث الضيوف الأجانب ببعض الكلمات العربية من باب التحية والمجاملة.

❗ من هم النجوم الذين تتمنى استضافتهم في الدورة المقبلة ولماذا لا نستضيفهم؟

بصراحة لغة المال لا ينكر أحد سحرها. وأتمنى أن نستضيف مايكل دوغلاس، جورج كلوني، جوليا روبرتس صاحبة أجمل إبتسامة، جنيفر لوبيز، شيرلي ماكلين. وبدأت العمل عقب الختام مباشرة وأتمنى أن يساعدني الجميع في حضورهم، وأنا لا أقول إن هذا النجم قادم إلى المهرجان إلا بعد أن يركب الطائرة المتوجهة إلى القاهرة. ❗

